هذا كتاب ملاك الشفاعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشأ العالم من العدم ونوّره بنور قدسه من الظلم وصوّر النور وجعله بشيراً ونذيراً لخير الامم هو النبي الامي للعرب والعجم خاتم النبيين والمرسلين وشفيع المذنبين يوم الدين وهداية للحق المبين سعد من قبل دعوته وشقي من برئ ذمته محمد المبعوث من بني عدنان انزل عليه القرآن وعلّمه البيان صلى الله عليه وآله واصحابه ومن تبعهم باحسان وبعد فاني اردت ان اذكر اصل النبي عليه السلام اولاً وثانياً وكيفية مولده وبعثته وظهوره وشوكته وبعض معجزاته مقدماً ومؤخراً ومعراجه على الرواية المتقنة وان عجز عنه القلم ليزداد محبة المحبين وشوق المشتاقين ويكمل غذاء الارواح ويزيل حر نسيم الاشباح فاهتدوا بالهداية واشتغلوا بصلواته فيكونوا تحت قوله عليه السلام يا ابا هريرة اول شفاعتي يوم القيمة لمن اكثر الصلوة علي ثم اني فتحت الكلام بتفسير القرآن متيمناً ومتبركاً بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض صيغة المضارع للاستمرار واللام للاختصاص الملك التام القدرة اولا له يعوز من يشاء ويذل من يشاء القدوس المبرا عن المعايب العزيز لا مثل له الحكيم ذو حكمة بالغة وقرئ الصفات الاربع بالرفع على المدح هو الملك ولم يقرأ بالنصب

بالنصب لئلا يفيد الاختصاص بصفة دون صفة فلا يقبح هو الذي بعث اي ارسل في الاميين وفي فائدته كون الرسول متمكنا فيهم والامي منسوب الى امة العرب لان اكثرهم لا يكتبون ولا يقرؤن رسولاً منهم اي من جملتهم امينا مثلهم ومنهم صفة رسولاً يتلو عليهم يقرأ عليهم آياته والجملة صفة اخرى لشهد رساله ويزكيهم من الرذائل ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والشريعة والصفة عطف عليه يفيد الكمال والتكميل والرغبة التامة اليه وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اي خبث الجاهلية وان هي المخففة واللام هي الفارقة والواو للحال يفيد بيان شدة احتياجهم الى رشد وازاحة ما هم التعلم عنه عليه السلام وآخرين منهم عطف على الاميين وهم الذين جاؤا بعد الصحابة الى يوم الدين وكونهم فيهم كون القرآن فيهم اي على المنصوب في يعلمهم او يزكيهم فان تعليمه وتزكيته يعم الجميع فعطف البعيد اقوى لما يلحقوا بهم لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون بهم بالايمان وهو العزيز الغالب في امره الحكيم ذو حكمة بالغة في اختياره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تفضلاً والله ذو الفضل العظيم وصف بالعظيم لان الفضل كله عظيم بالاضافة اليه هذا اول الشروع في المقصود روي ان داود عليه السلام سأل رب العزة فقال يا رب لم خلقت الخلق فقال كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فقبضت قبضة من نوري فقلت لها كوني حبيبي محمداً ثم سبح الله تعالى ذلك النور سبعين الف سنة فخلق من نور تسبيحه ارواح الانبياء وفي رواية ثم خلق مرآة الحياء

Copyright © King Saud University